فتذهب بركته وحكي ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل
كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق وجملة لا يأكل
في محل النصب على انها خبر كان وكان ابوه يسكن في الرستاق
اي في القرية ويهيئ طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرآي
معطوف على مقدر تقديره فدخل فرآي في بيت ابنه حنبز
السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اي غاضبا على ابنه
فاعتذر ابنه اي بين العذر فقال ما اشتريت انا ولم ارض به
اي بشرآي ذلك الحنبز من السوق ولكن احضره شريكي فقال
ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترء ولم يقدم شريكك
مرفوع على فاعل يجترء بذلك اي باحضار طعام السوق عندك
وهكذا اي بمثل ذلك التورع كانوا اي العلماء الماضون يتورعون
فلذلك وفقوا على صيغة المبني للمفعول اي جعلوا موفقا
للعلم والنشر اي نشر العلم الى طالبه حتى بقي اسمهم الى يوم
القيمة بالذكر الجميل والثناء الجزيل ووصي فقيه من زهاد
الفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول وصي عليك ان
يتحرز عن الغيبت اي الزم بالتحرز عن الغيبت وعن مجالسة
الملكثار اي كثير الكلام وقال اي ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام

من

من الاكثار يسرق من باب ضرب عمرك ويضيع اوقاتك
لانه ليس في الكثار كثير نفع فبأستماعه ينقص العمر و
يضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب اي الطالب
من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل اي من المفسدين
العاصين البطالين المضيعين اعمارهم فيما لا يهمهم و
يجاور الصلحاء فان المجاورة اي المقارنة مؤثرة لا محالة
والمحالة مصدر بمعنى الخول اي لا تحول ولا انقلاب بل
التأثير بسبب المجاورة ثابت بلا شك فلا بد من التحرز
عن امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم وان يجلس مستقبل
القبلة ويكون بالنصب عطفا على ان يجلس مستنا اي آخذ
او عاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويغتنم دعوة اهل
الخير من العلماء والصالحين ويتحرز عن دعوة المظلومين
لان دعوتهم مستجابة بالحديث الصحيح وحكي ان رجلين
خرجا في طلب العلم للغربة اي لديار الغربة وكانا شريكين
في العلم فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما اي
والحال انه صار احدهما فقيها ولم يفقه الآخر فتامل
فقهاء البلد تسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)